جامعة الموصل
كلية التربية للعوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثانية

م. أسيل محمود جرجيس الستاوي

علم النفس النمو

النمو اللغوي

نمو اللغة

اللغة هي جميع وسائل الاتصال التي يرمز لها الانسان للتعبير عن افكاره وميوله ومشاعره وحاجاته , وتميزه عن الحيوانات الاخرى

اللغة نظام رمزي

ذو طبيعة وتركيب فسجلي يؤدي دور الاتصال المعرفي والفكري في الفعالية الإنسانية, وتشمل القدرة على الكلام وهي اولى الصور التي تبدأ عند الطفل, ثم تعقبها لغة الكتابة, وفهم الرموز

اللغة ظاهرة اجتماعية

اللغة ظاهرة اجتماعية , وجانب لا غنى عنه كوسيلة لتنسيق الفعاليات الانسانية, ويعتبرها بافلوف من الناحية الفسلجية للجهاز الاشاري الثاني, الذي يميز الفكر الانساني, فهي شكل لوجود التفكير, واداة للتعبير عنه ,وتلعب دوراً هاماً في تكوين الوعي.

اللغة وسيلة لحفظ وتثبيت المعرفة الانسانية, ونقلها من جيل الى آخر, واللغة اساس التفكير المجرد والمنطقي, والعمليات العقلية العليا

التفسير الفسلجي للغة كما قدمه بافلوف

- يؤكد بافلوف بأن اللغة هي ما يميز الانسان, فالبشر يولدون وهم مزودين بعوامل وراثية تعدهم للكلام. أي التعبير عن الافكار والمشاعر.
- اللغة تتخضع عوامل وراثية, وطريقة التعبير (الكلام) تخضع لعوامل بيئية.

❖ يسمي بافلوف الجهاز الاشاري الاول (الحواس وما تستلمه من منبهات)

- فهو مجموعة من المنبهات الاشارات (الخارجية والداخلية) التي تؤثر على اعضاء الحس. وتسبب الاحساس, وهذا الجهاز الاشاري موجود لدى الانسان والحيوان على حد سواء.
- تتلقى النهايات العصبية (المستقبلات) تلك التنبهات. فمثلا المستقبلات البصرية (العصوية والمخروطية لشبكة العين) تتلقى المنبهات الضوئية.
- إذ تقوم هذه المستقبلات بأرسال اشارات عصبية من العين أي من الاعصاب الحسية الواردة, الى مراكزها العصبية الموجودة في الجهاز العصبي المركزي.
- وتتم في هذه المراكز (عملية التوصيل) وهي توصيل الاشارة من الاعصاب الحسية الى الاعصاب الحركية, أو الافرازية الصادرة. التي تصل عن طريقها الانفعالات الى العضو العامل مثل العضلات أو الغدد.
- وتحدث نتيجة لهذه الاستجابات العكسية (ردة فعل) كانقباض العضلات, أو افرازات من الغدد.

أن هذا الجهاز الاشاري موجود لدى الانسان والحيوان. لكن الانسان يمتلك نظاماً اشارياً ثانياً. اساسه الحديث.

يعتبر بافلوف الكلمة اساساً جوهرياً مميز للانسان , فبتأثر الكلمة المنطوقة او المسموعة او المكتوبة , تظهر لدى الانسان اتصالات أو روابط عصبية لدى الانسان.

فمثلا حين يسمع كلمة وردة, يظهر لدى الانسان صورة لوردة ذات رائحة عطرة.

تطور كلام الطفل
هناك اربع طوائف اساسية يجب على الطفل أن يتقنها لكي يكون قادراً على التفاهم الفعال وهى:

اولا: الوحدات الصوتية: وهي اصغر عناصر اللغة الاساسية وتعتمد على عوامل بيولوجية, تظهر الاصوات الاولى على شكل مناغاة وفي نهاية السنة الاولى تغلب على الطفل الحروف الصحيحة وهذا نتيجة الاسباب الاتية: 1/ الخبرة بالاطعمة الصلبة 2/ عملية التسنين.

ثانيا: وحدة الكلمة: وهي أصغر عنصر يكون له معنى مثل كلمة ماما, أحمد

ثالثاً: تركيب الكلمة أو قواعد بناء الكلمة: وهي القواعد التي تنظم الكلم, فكلمة ((خرج) لها معنى فلو اضيف حرف الالف بين الخاء والراء لتغير المعنى.

رابعاً: قواعد التعبير او التركيب: هي العملية التي تنظم عملية تكوين الجمل, واشباه الجمل, فالطفل يبدأ بالفعل ويتبعه بفاعل, والمبتدأ مع خبر

استعمال الكلام

من الصعب تحديد موعد نطق الطفل للكلمة الاولى لكن يمكن القول مع نهاية السنة الاولى, وعادة ما تكون هذه الكلمة مكونة من مقطع واحد مكرر مثل ما ما, با با, باي باي.

ويكون الطفل في متوسط ما يملكه من كلمات في نهاية عامه الاول ثلاث كلمات.

وخلال العام الثاني تصل الى (272) كلمة.

تسلسل نمو الكلمات لدى الطفل

1. فترة الكلمة الواحدة : يستعمل الطفل الكلمة ليعبر عن معنى خاص أو للدلالة على عدة اشياء, ويضيف لها الحركات والاشارات, وهذه تكون في بداية السنة الثانية من عمره.
2. 2. فترة الكلمتين: تبدأ من منتصف السنة الثانية والجزء الاول من السنة الثالثة , ويستعمل فيها الاسماء والافعال لكنه لا يعرف الحروف والضمائر, ولا تزيد جملته عن كلمتين.
3. 3. الجملة القصيرة: في عامه الثالث يستطيع التعبير عن افكاره, بجمل قصيرة, معدل كلماتها, 3_4 كلمات.
4. 4. الجملة الطويلة: يتمكن الطفل في سن الرابعة والنصف من تكوين جملة من اربع الى ست مفردات , وتنمو لديه القدرة على تكوين الجمل الطويلة بالسنوات اللاحقة, وفي عمر ثمان سنوات . يستطيع تكوين جملة شبيهة بالراشدين.

نمو التحديد والتجريد في اللغة

يكون كلام الطفل في البداية تأليفي وغير متميز, ثم يطرأ تطوران اساسيان في سني ما قبل المدرسة, هما:

1. تحديد معنى الكلمة مثل يتعلم كلمة كلب, في سن الثانية والنصف او الثالثة, ويطلقها على الكلاب والقطط او البقر دون تميز. اما في سن 4-5 سنوات يستطيع تحديد معنى الكلمةفيضفي الشيء تسميته المعروفة.
2. 2. يستطيع طفل 4-5 سنوات ان يستخدم التجريد, وهو الاساس الثاني في نمو اللغة وفي المثال السابق مثلا في هذا العمر يستطيع ان ييضع الكلب, القطط, البقرة, تحت مصنف الحيوانات. فهو بهذه المرحلة ادرك العوامل المشتركة, التي تجمع بينها.

فهم اللغة
يفهم الطفل الكلام وينطقه ويستجيب له.

- فالطفل في الشهر الرابع, يستجيب بصورة ايجابية لصوت الانسان.
- *وفي الشهر السادس يميز بين نبرات الصوت المتكلم المختلفة.
- * وفي الشهر العاشر: يستجيب للاوامر البسيطة كتحريك الي بالسلام.
- * الطفل في عمر 18 شهرا يفهم عبارة مثل توقف عن هذا. وكانها كلمة واحدة. ليست ثلاث كلمات.
- والكلام يتناول جانبين اساسيين خلال السنة الثالثةهما:
- 1. فهم الكلمة مستقلة عن التنظيم الذي تنطق به بمعزل عن سياق الموقف.
- 2. تمايز الكلمة المنفصلة من المجموعات الكلامية, التي هي اكبر منها.

علاقة اللغة بالفكر
توصل بياجيه في الى نتائج استنادا الى البحوث اللغوية التي اجراها على الاطفال , إذ انه يرى ان لغة الطفل في سن السادسة وما قبلها تنقسم الى نوعين:

اولاً: القسم مركزي الذات:

1. فالظفل لا يتحدث الا عن نفسه , وهو لا يحاول ان يكيف نفسه لوجهة نظر السامع , ولا يطلب من المستمع الاهتمام ,و لا يشعر بأنه بحاجة الى التأثير في من يتحدث, وهذه تكون نصف اللغة التلقائية فيما يتحدث مع اطفال اخرين.

ثانياً: اللغة المكيفة للمجتمع:
يتبادل الطفل فيها خواطره وافكاره مع الغير.
نجد هذه اللغة في الاوامر والنواهي والتهديدات والنقد والامثلة.
يحاول الطفل ان يروي شيئاً صادفه او حدث له ويتوقع من السامع أن يصغي اليه.
وان اجراء الحوار بين شخصين يستطيع كل واحد فيهما ان يميز وجهة نظره عن الاخر.
يمتلك الطفل جزءً من هذه الامكانية في بداية التحدث, الا ان اللغة تكون غير مكيفة للمجتمع, ولكن فيما بعد وحين يتعامل مع التجارب والمشاكل العملية والعقلية, تضعف لغته الذاتية المركزية وتحل محلها اللغة المكيفة للمجتمع.

وتقلل مركزية الذات اللغوية من خلال عاملان هما:
1. علاقة الاطفال فيما بينهم.
2. تدخل البالغين, من خلال العمليات القائمة على التعاون

الراشد يفكر تفكيراً اجتماعيا حت ان كان منهمكا بعمله الخاص.
والراشد يفكر تفكيرا اجتماعيا حتى لو كان بمفرده.
بينما الطفل دون سن السابعة, يتكلم ويفكر باسلوب مركزية الذات ولو كان في جماعة, ويعود السبب في ذلك. الى عاملين هما:
1.ان الجباة الاجتماعية المتصلة, لا اثر لها بين الاطفال دون سن السابعة او الثامنة, فلمجتمع الاطفال دون هذا العمر لا يوجد فيه توزيع للعمل ولا وحدة في الحديث , ولا يرافق تبادل حقيقي للأفكار.
2. ان اللغة الاجتماعية التي يستخدمها الطفل في نشاطه الاساسي هو اللعب, وهي لغة الايماءات والاشارات والحركات.